د. أحمد خالد توفيق



تويتات من العصور الوسطى

8/1/014



د. أحمد خالد توفيق

تويتات من العصور الوسطى

اخترت اسم (تويتات من العصور الوسطى) لأن هذا يناسبنى جدًّا .. كنت أكتبها من قبل أن أرى أى كمبيوتر فى حياتى، وحتى اليوم لا يوجد حب مفقود بينى وموقع تويتر.

هذه تويتات بلا شبكة إنترنت إذن.

أعتقد أنك ستحب هذه المجموعة .. فيها تنوع كبير، وبعضها ساخر وبعضها كئيب أو سوداوى. بعضها قديم جدًّا كتبته وأنا فى المدرسة الثانوية ، وبعضها كتبته هذا الشهر.

بعضها سياسى وبعضها أدبى وبعضها عاطفى .. هذا التنوع الزمنى والموضوعى يجعل فرصة اقتناصك لخواطر تروق لك عالية .. من الصعب أن تكره كل شىء، وإلا فأنت تكرهنى جدًّا أنا نفسى، أو أنا منحوس لدرجة لا تصدق.





د. أحمد خالد توفيق

تويتات من العصور الوسطى

المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة والإسكندرية
٨ شارع المنطقة الصناعية بالعباسية - الرقم البريدي : ١١٣٨١
ت : ٢٤٦٧٧١٨٣ - ٢٦٨٢٣٧٩٢ أو الرقم المجاني : ٠٨٠٠٢٢٢٠٠٠٠

لست متأكدًا من أننى أفهم كنه التويتات فعلًا . أعرف فكرة عامة عنها وعن كيف يبدو الأمر ، لكنى لا أفهم كيف يصنعونها ولا معنى المتابعة ، وبهذا أضمها لاختراع شيطانى آخر هو الفيس بوك . علاقتى بهذه المواقع أقرب لعلاقتى بزميل عمل أكرهه ويكرهنى ، ونتبادل نظرات الشك ، ويعرف كل منا أنه لو غفل عن الآخر فلسوف يسبب له كارثة . هذا شىء عجيب ، إذا تذكرنا أننى فى عام 1986 كنت من أوائل من تعاملوا مع جهاز الكمبيوتر فى مصر أو على الأقل فى بيئتى ، وكتبت برامج كاملة وسوقت الكثير منها ، وأجدت عدة لغات برمجية ، وسافرت إلى المملكة العربية السعودية لأعمل كمدير لنظام طبى عملاق . ولفترة كنت مرتبطًا بالكمبيوتر فى ذهن معارفى كلهم . أما عن التوقف فالتراجع فالضمور فقد حدث فى العقد الأول من هذا القرن . أعتقد أن تطور الإلكترونيات كان أسرع من خطواتى اللاهثة ، والعقل يشيخ كأى شىء آخر .. وبعد فترة بدأت أكتسب طباع أبى وأتعامل بارتباك مع البرمجيات والأجهزة عمومًا . فى النهاية جاء اليوم الذى أقف فيه أمام فيس بوك عاجزًا عن فهم المطلوب منى ولا طريقة الدخول له .

أقول إننى اعتدت أن أكتب قصاصات متناثرة فى دفاترى .. هذه القصاصات المبتورة تصلح مادة خامًا للقصص أو المقالات أو لا شىء على الإطلاق .. ملاحظات عامة عن البشر والحياة .. الخ .. بعضها ساخر وبعضها

مرير ، وبعضها يستمد قيمته الوحيدة من اللعب بالكلمات . هناك كتاب رائع للعقاد اسمه (خلاصة اليومية والشذور) وهو يقدم مجموعة قيمة ـ وصعبة ـ من خواطر العقاد . وهكذا يمكن القول إن شذور العقاد هى المعادل اللغوى الفصيح للفظة (تويتات) . كانت هناك فى طفولتى ومراهقتى مجلة رائعة اسمها (المختار من الريدرز دايجست) ، وكانت تقدم شيئًا اسمه (السدّات) وهى أقرب لتويتات قصيرة طريفة وساخرة فى نهاية كل مقال طويل . بعد هذا جاء الساخر العظيم الراحل محمد عفيفى وقدم لنا كتبًا مثل (ضحكات صارخة) و (قبلات وصفعات) وكلها تقوم على عبارات ساخنة متناثرة أعتقد أنه لم يجد لها صورة للتقديم أفضل من هذه . بالفعل كانت تويتات ذكية جدًا ، وفيما بعد لاحظ الكاتب الجميل (عمر طاهر) أن محمد عفيفى ابتكر فن التويتات قبل أن يسمع لفظة كمبيوتر أو يرى واحدًا .

إذن ما نقدمه هنا تويتات . لسبب بسيط هو أننى لن أطلق عليها (سدّات) أو (شذور) ..

قدمت مجموعة كبيرة من خواطرى القصيرة فى كتيب (قصاصات صالحة للحرق) ، وقد لاقى نجاحًا لا بأس به ، وسرقه الجميع على شبكة الإنترنت ـ وهم يدعون لبعضهم بالبركة والخير ـ حتى أتوقع أن يكون على كل جهاز كمبيوتر فى مصر . هكذا خطر لى أن أقدم مجموعة أخرى من هذه القصاصات هنا . هناك بعض الأصدقاء الأعزاء حولوا بعض المقاطع المناسبة

من رواياتى إلى تويتات ، وهأنذا أجرب أن أقدم المزيد منها . اخترت اسم (تويتات من العصور الوسطى) لأن هذا يناسبنى جدًا .. كنت أكتبها من قبل أن أرى أى كمبيوتر فى حياتى ، وحتى اليوم لا يوجد حب مفقود بينى وموقع تويتر . هذه تويتات بلا شبكة إنترنت إذن .

أعتقد أنك ستحب هذه المجموعة .. فيها تنوع كبير ، وبعضها ساخر وبعضها كئيب أو سوداوى . بعضها قديم جدًّا كتبته وأنا فى المدرسة الثانوية وبعضها كتبته هذا الشهر . بعضها سياسى وبعضها أدبى وبعضها عاطفى .. هذا التنوع الزمنى والموضوعى يجعل فرصة اقتناصك لخواطر تروق لك عالية .. من الصعب أن تكره كل شىء ، وإلا فأنت تكرهنى جدًا أنا نفسى ، أو أنا منحوس لدرجة لا تصدق .

دعونا نبدأ إذن ..

الكتاب مقسم بنفس طريقة (قصاصات صالحة للحرق) . وبهذا يمكنك أن تبدأ بالموضوع الذى يهمك مباشرة .

د . أحمد خالد توفيق

طنطا ـ 2013

تويتات من العصور الوسطى


تويتات أدبية



محمد حسنين هيكل نموذج فريد للصحفى الذى تحول إلى خبر هو نفسه !

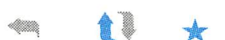


هذا رجل تجاوز مرحلة هل هو قبيح أم جميل .. لا أحد يعرف .. لقد صار رمزًا بصريًا مثل طه حسين .. مثل أينشتاين .. مثل توفيق الحكيم .. مثل غاندى .





ذلك الطابع الكئيب المميز لمجلات النقابات ، يغريك دائمًا بعدم القراءة !





خفّض صوتك إلى مستوى أفكارك !



لا يعنى وجود هذه الكتب عندى أننى مثقف .. ربما لم أقرأ عنواناً واحداً منها .. أنت تتعامل مع الناس كما يبدون لك لا كما هم فعلًا .





هذا كتاب ممتع بحق .. كنت أسمع عقلى وهو يمضغ الأفكار ويبلعها ..





سنه ومكانته تسمحان له بقول وكتابة أى كلام فارغ فى أى وقت، ولا أحد يجسر على الاعتراض .



كقاعدة : لا يمكن تحويل الفسيخ إلى شربات إلا فى الأمثال الشعبية ..





هو سهل وغير عميق .. هذه عناصر قوته التى تجعله يصل للجميع !



كتب على لوح الكتابة : « أمور وأحلام .. شجون وأوهـام » .. كلمات لا معنى من ورائها سوى مجرد تراص الكلمات ودغدغة حسية للأذن .. هذا هو انطباع الكثيرين عن الأدب . .



هذا الانشغال الشديد له نتيجة عجيبة هى أننى لا أفعل شيئًا على الإطلاق . قائمة أعمالى لا تتحرك بل تستطيل وتستطيل .





لابد أنه عبقرى .. لو لم يكن كذلك فما مبـرر كل هذا الجنون وغرابة الأطوار ؟ .. كل هذا له ثمن .. أليس كذلك ؟



يا عم لا تتعب نفسك ولا تضيع كتبى أرجوك .. أنت لن تقرأ كتابًا واحدًا طيلة حياتك . ستفتح أول ٣ صفحات وتضع النظارة ثم تشرد وتفكر فى شىء آخر ويضيع كتابى .. لا تتعب نفسك ..

هو فعلًا لا يقرأ بتاتًا .. إنه يبحث فقط فى الكتب عن آراء تشبه آراءه ليشعر أنه عبقرى .

الرجل المدين لكل الناس ويفر منهم ويعطى مواعيد للسداد لن يبر بها .. هذا أنا لكنى مدين بالأفكار !



مشكلة الرد على خطابك هى أنك سترد ! هكذا سيكون على أن أرد !





هذا هو نمط رؤساء التحرير والصحفيين الكبار فى السبعينات .. تعرفهم بهذه السوالف الشائبة الكثة على جانبى الرأس والتدخين المفرط .. تذكر رشدى صالح .. تذكر أحمد رجب .. تذكر مصطفى أمين .. تذكر رشاد رشدى .. تذكر أنيس منصور ..

أنا خجول ، لهذا قد أبتلع بعض آرائى وأفضل الصمت . لكن لا توجد قوة على الأرض تجعلنى أقول ما لست مقتنعًا به . أى إننى قد لا أقول كل الحقيقة .. لكن لا أقول شيئًا سوى الحقيقة .



الطريقة الخبيثة المعهودة : تعالوا نناقش أسباب التدهور الواضح فى أعمال أحمد خالد الأخيرة .. كأن هذه القضية أثيرت من قبل مرارًا وأنها حقيقة بديهية .. لقد وضع الطوبة الأولى وصعد فوقها فلم يسمح لأحد أن يقول إنه ليس هناك تدهور مثلًا .



فى صفحة واحدة من تعليقات النت قرأت هذه الأخطاء : « الطراب (التراب) - الفوضا - اذا بوليتم فاستترو - لاكن - موقارانات - انتا - هشام انديل - يالا العار (ياللعار) - الراايس - ميثال التضحية - تشبس بالقيم - خوزاعبالات - الاخوان ليهم يد فى مزبحة رفاح وربنا يستورها لان كده واضحت الروئيه » . اللغة العربية كائن مهدد بالانقراض أو انقرض ، ويجب أن تحميه منظمة اليونسكو وتضعه فى محمية .

كتب ينصحنى أن أتقى الله وأكف عن الكتابة .. لماذا لا يتقى هو الله ويكف عن القراءة ؟

مقالى هذا سخيف وبلا فكرة .. أعرف ذلك ولهذا كرهت جدًا من قالوا عنه ذلك !

لست ذكيًا .. أنا مجرد شخص يعرف كيف يستحضر المعلومة فى الوقت المناسب . أعتبر نفسى أمين مكتبة عقلية يجيد عمله لا أكثر ..



فى رواية عملاقة معقدة كهذه لم تجد سوى أن الجنس كثير وضايقها . هكذا فى كل عمل لا ترى سوى جرعة الجنس فيه ، مما يدل على أنها تتحرق شوقًا له ..

بما أننى روائى فأنا نصاب .. أجيد تأليف كلام يوحى بأنه ليس من تأليفى ..

موقف الهداف وهو يصوب ضربة الجزاء والكل ينتظر .. هذا هو موقفه تجاه الرواية التالية له .. حذر شديد .. يحبس أنفاسه .. الويل له لو طاشت !!!

لن أهديك كتبى فأنت لا تقرؤها . فقط تحرمنى من نسخ منها وتلقيها مهانة فى أى ركن .. ما أغنانا معًا عن هذا العناء .

هو شاعر شاب .. جلب لى قرصًا مدمجًا (سى دى) لأبدى رأيى فى شعره ، وملأه بإنتاجه ، حتى أنه كلما قابل بايتات فارغة ملأها على الفور وقام بتأليف شىء ، كأننا نتعامل مع شطيرة كفتة وليس قرصًا مدمجًا .



رواية فاشلة ولا تستحق هذه الضوضاء ، لكنها تتجاسر على الدين كثيرًا .. أشعر أنهم يقدمونها لمجرد التحدى والاستفزاز وطلبًا للمشاكل فى كل مرة .. أليس المتدينون يكرهونها ؟ .. إذن فلنعتبرها نحن تحفة فنية !

سرق كتابى من النت ثم راح يكويه بلسانه .. كأنه سرق طبقًا به طعام فأكله ثم راح ينتقد الطباخ بعنف .. هل هناك من دعاك ؟ .. هل هناك من طلب رأيك ؟

بعد قليل من القراءة فطنت لحقيقة قاسية : أنا غير مستمتع بقراءة قصته على الإطلاق .

كان الزحام شديدًا لدرجة أنى أوشكت على الاختناق .. هنا أتى من يسألنى : هل قام الشباب بالثورة لأنهم يستحقونها أم قاموا بها لأنهم مؤمنون بالثورة ؟ . هل تعتقد أن الدستور القديم أصلح أم الجديد ؟ .. ما دور الأدب فى بناء المرحلة القادمة ؟ . الويل لى لو لم أجب إجابة مقنعة .

قصة الكونت دى مونت كريستو نجحت جدًا لأنها تداعب لذة الانتقام الدموية لدى الناس .. لابد أن تنجح .. لابد أن تقدم فى مليون فيلم ..

النص قصير أصلًا والفكرة بسيطة . لا يمكن أن تكتبها فى ٢٠٠ صفحة .. يشبه الأمر أن تحضر دجاجة وتطبخها فى برميل ماء .. من الأفضل أن تطهى فى حلة صغيرة ..

بعد ما أنهيت كلامى ظل المذيع يضع الميكروفون قربى بإصرار مربك .. يشعرك أن الكلام لم ينته أو أنك غير مقنع .. تهز رأسك فى عصبية وتردد (وكده يعنى) وتبلع ريقك .. لكنه مصر ..

العبرية هى اللغة الوحيدة فى العالم التى تسمعها من أهلها فتشعر أنهم يعانون ويتعذبون ..

عاودت قراءة خواطرى لأعرف ما أعتقده وما أفكر فيه !!!!! قمت بجولة فى فكرى لأتذكر من أنا ..

هذا النوع من المديح المبالغ فيه الذى لا أستحقه ، لا يسعدنى بل هو يجلب على رأسى شتائم لم أطلبها ولا أستحقها .. عندما أتلقى الكثير من الإطراء أعرف أن السباب قادم .



لو مت الآن فحياتى لم تكتمل .. هناك ذروة ما ، لا أعرف ما هى لكنها لم تأت بعد .. سيخرج المشاهدون من السينما صائحين : سيما أونطة هاتوا فلوسنا !

هم يوصلونك للحظة تسكت فيها من الاشمئزاز فيحسبون أنهم انتصروا وأفحموك .. نفس براعة وقوة منطق العربجى الذى يشتمك بفاحش القول وهو على ظهر عربته فتصمت ..


تويتات دينية

شاب فى الخامسة عشرة من عمره يقضى وقته فى وعظ الآخرين ويرسل لهم أدعية ألفها بنفسه على بريدهم الإلكترونى .. ما هى خبرات الحياة التى تسمح له بهذا ؟



هذه لعبة تكسب دائمًا .. هاجم كاتبًا وقل : إنه صنيعة الغرب وإنه عدو الإسلام رقم ١ ولسوف تنهال عليك الردود المؤيدة المعجبة بإيمانك تتوعد الكاتب الزنديق بالويل ، وهم لم يقرءوا حرفًا له والأظرف أنه سيصير مثقفًا شهيدًا وتباع كتبه فورًا ..





كانوا يتكلمون عن الخلافة الإسلامية .. أذّن الظهر والعصر والمغرب فلم يصلوا لأنهم مشغولون .



يقولون : إن لحوم العلماء مسمومة ويتهمون كل من يتكلم عن الدين أنه رويبضة .. الخ . إلى أن تأتى فتوى معتدلة من القرضاوى مثلًا .. عندها يرفضونها وينهالون عليه بالشتائم ! .. مش لحوم العلماء مسمومة يا جماعة ؟

هل هناك قانون يحتم أن يكون علماء الشيعة وأئمتها حادى العينين ثاقبى النظرات ؟

ابن لادن هو أهم سبب لرواج أجهزة الكشف عن المعادن وأمن المطارات .

هذا الرجل لا مرجعية له سوى غرائزه وخوفه من بطش الآخرين وبطش القانون .. لكن لو سألته لقال إن مرجعيته هى الإسلام ..

يستعمل المصحف كمانع للحوادث فى تابلوه السيارة .. لم يفكر فى أن يفتحه مرة واحدة ..



هذا الفتى هو الدليل على أن المرء قد يكون فنانًا مثقفًا ، لكنه يتعصب بشكل مرضى كأى عامل محارة أو نجار مسلح .

ثمة طراز من التدين يملأ النفس كراهية .. يعلن الحرب على العالم كله مع مرارة وغل وشك فى كل شىء . أنا ضد العالم .

جو حلقات arrivals المريض .. هذه ثقافة تصنعها نظرية المؤامرة والشك فى كل شىء ومثلث برمودا والمسيخ الدجال وبروتوكولات حكماء صهيون ... والشعور بالذكاء .. لقد فهمت كل شىء . الخطوة التالية هى الجنون المطبق .



أتباع كل دين يصيرون عقلانيين نقديين جدًا كأنهم فولتير عندما يتعلق الأمر بالأديان الأخرى .

هذا الكلام يقنع الناس ويرضى فيهم نزعة التعصب الفطرية .. لو صار كل المصريين مسلمين لسمعت عن مذابح السُّنة والشيعة .. ولو صارت كل مصر سُنة لسمعت عن السُّنة طوال القامة وقصارها .. أو السُّنة الأهلاوية والزملكاوية .. ولقال قائل : السُّنة الزملكاوية يحاولون هدم دينكم فتنبهوا !



التكافؤ مهم جدًّا فى الزواج.. اقتصادى وأخلاقى واجتماعى . لكن التكافؤ الدينى أهم شىء . لا يمكن أن يعيش رجل متشكك مع زوجة شديدة الإيمان ترى أن الدين فيه كل إجابة .. والعكس صحيح ... هذا أفشل زواج ممكن . يجب أن يكونا متشككين معًا ، أو شديدى التدين معًا يصليان الفجر جماعة ويتباريان فى حفظ القرآن .

قال لى : تعال نتحرر من سلطة الدين ونتكلم بشكل عقلانى فولتيرى متحضر .. تعال نشتم دينك . لكن لو شتمت دينى سأهشم رقبتك وأبلغ أمن الدولة عنك !

مهما قالوا فالصدام بين الفن والدين محتم فى النهاية ، ولابد للمرء أن يختار معسكرًا .. محمد قطب العبقرى حاول أن يؤخر لحظة الصدام قدر استطاعته .. حاولت طيلة حياتى أن أفعل مثله .

قال لى : أنا غير متعصب .. أريد أن أرى الكلب الكافر ابن الزنا الذى سيزعم أنى متعصب .



تكفير الآخرين أمتع شىء فى العالم .. يضعك فى منصة القاضى وليس أى قاض : إنه القاضى المتصل مباشرة بالسماء .. بعد ما كنت شخصية باهتة مسطحة صارت كلمتك قاطعة كسيف ولا أحد يجرؤ على الاعتراض .. ترمق الناس بنظرات الشك والاتهام طيلة الوقت . هل توجد لذة أقوى من هذه ؟



تويتات اقتصادية

خبر عن إلغاء التعريفة الجمركية على رءوس الأموال المصادرة .. لا أفهم حرفًا .. كل ما أعرفه أنه خبر ضدنا وخلاص ! .. ستكون الحياة أسوأ كالعادة ..



ديناصورات تسقط فى برك القار .. تزأر وتتلوى لكنها تُدفن أكثر وتموت .. وترتج الأرض بينما تحوم حولها طيور التيروداكتيل وسراخس تنطمر وغابات تتحجر برواسب الكالسيوم ثم تدفن .. لقد انتهى العصر الباليوزى .. يتزايد الضغط والحرارة بينما تتكون طبقات الصخور النارية والرسوبية .. تمر ملايين السنين .. يظهر الإنسان حاملاً مدية حجرية تتحول إلى رمح مع عصر الحديد . فى النهاية يتحول هذا كله إلى بترول ، والبترول ينتظر قدوم الكولونيل دريك ليدق بريمة إلى قلب الأرض ليخرج .. كل هذا الجهد من الطبيعة كى تذهب أنت إلى الخليج لتعمل وتعود بثمن الشقة والغسالة الفول أتوماتيك !



من الغريب أن الدول الطاغية تنشئ الصروح من دم الشعب .. لكن هذه الصروح تصير مصدر الدخل الوحيد بعد ذلك ! .. مثل تاج محل والهرم ! ..

الشقاء لا يقرب بين البشر بل الأجناس كذلك .. رأيت أمس كلبًا لم يحلق لحيته منذ فترة .. رأيت قطط شارع مستعدة لبيع نفسها من أجل لقمة .. رأيت شيخًا يجلس إلى مائدة الرحمن له ذات النظرة التى فى عينى القط الواقف جواره .. البحث عن اللقمة صار همًّا مقيمًا باديًا فى العينين .

لو لم يقف جدى (معات) عارى الصدر تحت شمس الأقصر الحارقة ينحت بالأزميل صورة ثور على الجرانيت .. ولو لم يقف جدى (عبد المعطى) عند الإسماعيلية يتلقى الضرب بالكرابيج وهو يحفر القناة ، لكنت قد مت جوعًا ..

عداد الكهرباء فى شقتى نشيط جدًا .. كأن مهمة الكهرباء فى بيتى هى تشغيل العداد فقط ، وكأن هذا هدف فى حد ذاته ..

عندما اشتريت مولد الكهرباء عرفت قبل الشراء أن الكهرباء لن تنقطع عن مصر مرة أخرى ! .. هكذا تسير الأمور معى دومًا .. لقد انتهى عصر انقطاع الكهرباء للأبد .. ومعنى هذا أننى ضحيت بمالى من أجل مصر !



الفقر جعله غير آدمى .. مع الوقت صار يشبه الفأر المذعور الذى يخشى أن يطرد بالأحذية .



المال لا يجلب السعادة .. إلا لو كان بوسعك شراء عقل آخر .



ما أستطيع قوله عن فاتورة هذا المطعم ، هو أنهم ينفقون أطنانًا من المال لشراء الأقلام التى كتبوا بها الحساب !

تويتات عاطفية

أخوها البائس هو الشخص الوحيد فى العالم الذى لن يتزوجها .

أروع صورة للحب هى صورة الحب الذى لم يكتمل مثل ذراعى تمثال أفروديت المبتورتين فى تمثال (فينوس ميلو) . لم يستطع أحد أن يصل لوضع مناسب لهما .. واكتشف النحاتون أنه مهما جربت يظل عدم وجودهما أفضل حل ممكن .. هكذا الحب الذى لم يكتمل يبقى فى أروع صورة ممكنة له .

هاتان العينان اللتان تبوحان بالكثير . تبوحان بمتع ونشوات لم تذقها .. بوابة تقود إلى عالم من السحر تخشى أن تجتازه ..

كان خطابها لى متقطع الأنفاس من الفرحة .. لا أعرف كيف أعبر لكنه كان كذلك .. فرحة لا يمكن إلا أن تجعلك تتمنى لها الخير .

هى تلك اللعبة الخبيثة .. الرد بصوت خفيض مكتوم ، فإذا كررت سؤالك ردت بعصبية أنها قد أجابت .. تحكى لها متحمساً قصة ما فيكون ردها : إم م .. هى قد أجابت ولا أحد يتهمها بأنها لم تجب لكنها تعرف كما تعرف أنت أن هذه ليست إجابة .. إنها طريقة استفزاز لا يمكن إدانتها ..





لم تفتح فمها ولم تقل حرفًا ، لكن عينيها كاذبتان آثمتان ولا أعرف كيف !!







كل زوجة جديدة فى العالم لديها هشاشة معينة لأنها لم تتوقع أن يكون الأمر مخيبًا للأمل هكذا .. كانت تتوقع أن تسقط فى نهر غامر من الرومانسية والحب ، وهذا ببساطة مستحيل . الذئاب يعرفون هذا جيدًا ويشعرون به بحاسة لا تخيب . حمايتها فى هذه اللحظة تنبع فقط من تربيتها وقتها .. لا شىء يحميها سوى هذا .



هى من هؤلاء الأشخاص الذين تبدو كل صورهم كأنها صورة واحدة .. نفس وضع الوجه .. تلاحق عدسة الكاميرا كالصقر وبغريزة لا تخطئ ، فلا يمكن أن تجد لها وضع بروفيل أو وضعًا لا ينظر للكاميرا .

الهيبة الأنثوية وجلال الأنثى .. هذه أشياء تفسدها الأنثى بنظام الضرب و(المعلمة) و(كفك) . تتظاهر بأنها ظريفة خالية من العقد فتفسد كل شيء .

جمال الفتاة اليابانية غريب .. يتأرجح فى لحظات بين السحر الغريب وبين قبح الأورانج أوتان .. شيء محير فعلاً ..

كان يكلمنى عن فظائع الاغتصاب ولعابه يوشك على أن يسيل . كانت الإثارة توشك على خنقه .. أدركت أنه يتمنى بشوق لو مارس هذه الفظائع . ليس هذا هو درسى الأول عن النفاق وخداع الناس لأنفسهم ..

لو أنها مضت وحدها بالمايوه البكينى فى زقاق ملىء بالبلطجية وأرباب السوابق ، فلن يتحرش بها أحد لأنهم سيحسبونها دجاجة هربت من العشة المجاورة . إنها فى أمان أبدى ..

طريقة ضحك البنات المفتعلة حين تتحسس شعرها وتفرقه وهى تتمايل للخلف .. هذا ليس ضحكًا بل هو تمثيل ..

فتاة جميلة رشيقة .. يحزنك أن هذا سيبقى ٥ سنوات فقط ، ثم تصير مدام عواطف المنهكة البدينة التى تبحث عن مواصلة للبيت لتلحق بموعد الطبخ وتكره نفسها والعالم ، وتلبس نفس الثياب .. خمس سنوات من السحر حتى توقع بذكر ثم ينهار كل شىء .. شىء قاسٍ فعلًا ..



أثار منظرها غيظى .. الوجه الغبى القبيح الشهوانى .. الثياب المبهرجة العجيبة .. تنورة تحتها سروال جينز .. إيشارب مبهرج ضخم منفوش كبائعات الكرشة فى المدبح .. فوقه كاسكيت ! وأشياء تلمع ومئة بلوزة و .. ، وثياب خالية من العملية والجمال لكنها فكرتها الخاصة عن الأناقة .. هكذا تريد القول إنها جمعت بين الفتنة والتدين وبين الدنيا والدين ..



يبدو أن هناك جاذبية خاصة لا يفهمها الرجال من أمثاله . صفارة كلاب ذات تردد خاص لا تسمعها سوى النساء .. لهذا قد يرى الرجال فى ممثلة معينة قمة الفتنة ، بينما ترى النساء أنها قبيحة و(بيئة) .. لأنهن لا يسمعن تردد الصفارة ..

لا يوجد مشهد أجمل من امراة جميلة .

(جابرييل جارسيا ماركيث)

على كل حال أعتقد أن مقلع الجمال الأنثوى الذى يقتطعون منه جمال نساء العالم هو فى إيران وباكستان وتركيا .. بعض القطع تحترق فتصير إفريقية .. بعضها يبهت من الشمس فيصير أوروبيًا .. بعضها يصفر بسبب فقر الدم فيصير آسيويًّا ..

ضوضاء بصرية : لها ذلك الشعر النارى المتطاير واللون البرونزى والماكياج الثقيل .. حضور بصرى صاخب متعال فيه ألاطة .. هى تهوى هذا الانطباع جدًّا وتحب هذا التأثير كلما دخلت مكانًا ما .. باختصار : فيها كل ما يقتل الإعجاب نهائيًا ..

كانت ملهوفة خائفة علىّ فعلاً .. قلبها يخفق وأنفاسها متلاحقة .. هذا الضعف منها جعلنى أكثر ضعفًا وصرت كدمية واهنة بين يديها ..

نظرة غامضة نصف ناعسة نصف خبيثة فى عينها . لا أعرف هل هى تدل على دفء أم لؤم أم هى ـ ببساطة ـ تريد أن تنام !

الشمس تعتقد أن الأرض مضيئة ولا تعرف أن هذا نورها هى ..



الكيلوجرام العيارى هو وزن سبيكة من البلاتين والإيريديوم محفوظة فى .. .. الخ .. لا أذكر التعريف جيدًا . المهم أن كيلوجرامات العالم تصنع لتزن مثل هذه السبيكة . أعتقد أن جمالك من هذا الطراز .. عينة يُقاس عليها جمال كل نساء العالم .. هذه حسناء وهذه قبيحة .. الخ



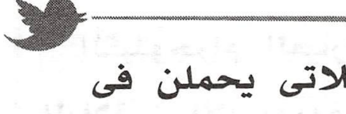


سوقية متوحشة أنانية عصبية .. والأهم أنه لا يحبها على الإطلاق !





عندما تقول لك فتاتك : ستحب واحدة أخرى غيرى ، فكأنها تطالبك بأن تربى هذا الطفل بدلاً من طفلك الذى مات . أليس طفلاً مثله ؟



هى من طراز الفتيات اللاتى يحملن فى مظهرهن ومشيتهن وشكل شعرهن شيئًا من صفات الدب . ستفهمنى أكثر لو ذكرت أسماء لكن هذا مستحيل !



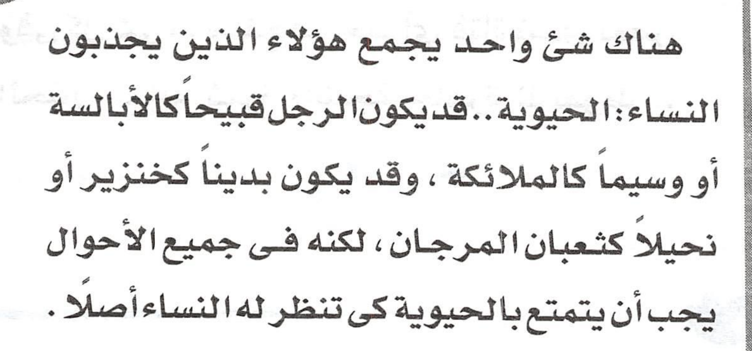
جعلتنى أكفر بالحب وأسخر من العشاق .. فى الواقع أسخر من أى عاطفة وأعتبرها نوعًا من التمثيل أو خداع النفس .. عندما أسمع كلمة حب تموع نفسى وأتفادى القىء بصعوبة .





لا أطيق دموع الأنثى .. إنها غزيرة وافرة و هذا أدعى لأن تكون رخيصة .. لو صار الذهب متوفراً كالحديد لما ساوى شيئاً ، لكن دموع الأنثى هى الشئ الوحيد فى العالم الذى تزداد قيمته كلما كثُر .. إنها تشلنا معشر الرجال وتحيرنا وتربكنا ..





هناك شئ واحد يجمع هؤلاء الذين يجذبون النساء: الحيوية .. قد يكون الرجل قبيحاً كالأبالسة أو وسيماً كالملائكة ، وقد يكون بديناً كخنزير أو نحيلاً كثعبان المرجان ، لكنه فى جميع الأحوال يجب أن يتمتع بالحيوية كى تنظر له النساء أصلًا .

النضج الجسدى الزائد لدى طفلة يثير الاشمئزاز، مثله مثل عدم النضج لدى امرأة فى الثلاثين .. فى الحالتين أنت أمام شىء مناف للطبيعة . صورة من أطلس طبى ..



ابتعدن يا فتيات .. إنذار إنذار . خطر داهم .. إنه هش جدًا .. محطم نفسيًا فقد الثقة فى نفسه وفى كل شىء . سيقع فى حب أى فتاة تبدى بعض الحنان .. إنه ثمرة ناضجة جاهزة للسقوط ..



تعقدت علاقتهما ، فصارت عليها طبقات لزجة مقرفة من الخلافات يستحيل أن تزيلها .. لا يمكن أن تنقذ هذا الزواج .. لا أحد يستطيع ..



حاسة الأنثى لا تخطئ أبدًا .. لماذا تكرهين شيرين لهذا الحد ولا تطيقينها كأنها الشيطان نفسه ؟ .. هل تعرفين الحقيقة ؟

في ألبوم الصور وجدت كمًّا مذهلًا من صورها حتى شعرت بالغثيان وبأنني أكرهها بجنون . لا يمكن أن يلتقط إنسان كل هذا الكم من الصور لنفسه ويكون مستقرًّا نفسيًّا ..

ببساطة هي محتشمة لأنها لو كشفت جمالها لهوت النجوم ولاشتعل البحر ولسقطتُ أنا بنوبة قلبية .. هذا ليس جمالًا وراء الثياب بل هو بعد آخر يحتاج إلى مكوك فضاء بسرعة الضوء لبلوغه . ببساطة لا يمكن أن يتسع العالم لهذا السحر ..

كانت امرأة شرسة سيئة الطبع بتلك الطريقة التى تميز الحرمان الجنسى .. لسان حالها يقول جاتهم البلا رجالة بلا لازمة مخدناش منهم حاجة !





جميل هذا التعلق منك بى .. لكن .. ليس بهذه السرعة .. هذا يشعرنى بشىء غير طبيعى .. شىء خطأ .. أريد شيئًا من التدرج ..



من الواضح أنها غير مستقرة وأنها يمكن أن تكون خطرة .. عينا عجوز مجنونة تمامًا . تصور أنها تخيفنى ؟ .. ما هذا الذى ورطت نفسى فيه ؟ ..



محظوظة أنت لأنك تتعاملين معى .. لا أريد منك شيئًا آخر فعلاً ولا أحمل أى أفكار سوداء . لن تجدى هذا الحظ لو تعاملت بجمالك هذا مع واحد آخر .

أمه وأخواته لا يعرفن عنه الكثير .. هناك جزء من ذاته لا تعرفه سوى الزوجة التى تردد : « أنتن لا تعرفنه » فتضحك الأم ساخرة غير مصدقة .. برغم أن كلام الزوجة صحيح تمامًا ..

هى كتلة من الحقد الأسود والتعصب والغرور ونظرة التعاسة الأبدية على وجهها والنحول .. لقد سلطها الله عليها .. سوف تلتهم نفسها حتى أصابع القدمين ، ولن تكف عن مقابلة الناس الذين تكتشف أنهم أوغاد فيما بعد ، مع الشعور بأنها لا تنال ما تستحق ..

القبح منفر .. العرى منفر .. فما أبشع القبيحة العارية ! الحشمة جميلة .. الجمال جميل .. ما أروع الجميلة المحتشمة !



قالت لنفسها : غريب أمر هؤلاء الرجال .. عرضت جسدى فى ثوب شفاف ، فإذا بهذا الخسيس لم يهتم بعقلى وروحى بل حاول الوصول لهذا الجسد ..


تويتات تربوية



هو طفل مدلل لم يعد يستمتع بشىء .. يرى الفيلم فقط كى يكون قد شاهده ، ويبتاع اللعبة فقط كى يحرم البائع منها !





عسير جدًّا أن تشتم مراهقًا أربعًا وعشرين ساعـة لأنك تخشى أن يفسد .. لا تضحك فى وجهه أبدًا . فقط تخشى أن يموت حتى لا تفقد لعبتك السادية هذه . وفى النهاية تريد أن يشعر نحوك بالامتنان .



شىء يغيظ .. طالب الثانوى المتـورط الذى لا يكف عن الشكوى والصراخ . بعد يومين من دخوله كلية الطب يبـدأ فى الشكـوى ويكتب (لو أنى أعرف أن الطب عسير جدًّا ما أبحرت) .. وبعد أسبوع يبدى ندمه على دخول هذه الكلية الشاقة اللعينة . ألن يظهر أبدًا شخص مجدد ؟



الرضيع عندما يصحو رطبًا هشًا ويقرقر وهو ينظر للسقف .. بعد ما شبع نومًا .. لا يبكى .. فتهرع الأم له لتقضى جواره أروع لحظات اليوم .. الكل يحبه . لا أحد لا يفديه بروحه .. أليست حياتنا كلها محاولة لاستعادة هذا الشعور ؟

هى تؤمن أن أفضل طريقة للتربية هى أن تفقد الطفل ثقته بنفسه وتلومه دومًا .. تشعره بأنه سيئ جدًا وحيوان .. هكذا يصير أفضل .

جريمة لابد من حرق مرتكبها فى ميدان عام ؛ هى التحرش الجنسى بالأطفال .. مجرد شهوة عابرة قذرة مدتها ثلاث دقائق تجعله يدمر حياة إنسان للأبد ! .. الطفل سيصاب بانحرافات جنسية بدوره وسوف يصير عندما يكبر زبونًا دائمًا عند الطبيب النفسى وتاجر المخدرات .



عندما يريدون الكلام عما يروق لهم أمام الأطفال يقولون لك : دول عيال . عندما تتكلم أنت يطالبونك بالصمت والحذر لأن الأطفال يفهمون كل شىء ..





أحب طريقة الصغار فى دس الحلوى فى فمهم . يفتحون الفم عن آخره ويدسون الشىء فى الحلق بإصبعهم .. أحب محاولتهم للوقوف مع محاولة الإمساك بالأرض بكفوف أقدامهم . لم يفهموا جسدهم بعد ولم ينالوا فترة كافية لمعرفته ..

أطفالك هـم المـخـرج لعدوانيتك . لا تستطيع أن تـخـرج عصبيتك مع مديرك أو زوجتك لأنهما سيخربان بيتك .. اضرب الأطفال لأنهم قليلو الأدب . هؤلاء ملكك ولن يعترضوا لأنهم مهذبون حسنو التربية !

هذه هى السن التى يبدأ فيها الصبى يؤمن أن أباه ليس خارقًا كما كان يحسب وليس أفضل أب .. ربما هو أقل من أى إنسان آخر أيضًا ..

هى سطوة أولياء الأمور وقبليتهم وغباؤهـم .. هـذا مـا أدى لخـراب التعليـم فـى مصـر ؛ مـن الدروس الخصوصية التى صنعها أولياء الأمور ، وحتى أجهزة الموبايل فى اللجنة التى يستعملها الطلبة فى الغش ، وحتى مجموع ١٠٢٪ فى الثانوية العامة .

ثلاث سنوات فى هذه السن الصغيرة فترة طويلة جدًّا .. طفل فى ابتدائى ثم بعد ثلاث سنين هو مراهق خشن الصوت فى إعدادى .. ٣ سنين أخرى وفجأة هو طالب ثانوى وقح .. ٣ سنين ويصير طالب جامعة يؤمن بحدوث تغيير .. فى سنى هذه لا تحدث السنون فارقًا من أى نوع .. لا توجد تغيرات درامية بين سن الخامسة والثلاثين وسن الخمسين .. ثم تسرع عملية التحلل . الحياة تجرى بسرعة جدًّا فى بداية العمر وآخره .. مثل المنحدر .



هو من هؤلاء الذين يناولون السماعة لطفل (كوكى عاوز يكلمك) وأنت متعجل نافد الصبر ، فيضعك لمدة ربع ساعة تحت رحمة وغد صغير لا يقول سوى (القطة .. العاوو .. تيتة .. هى هى) .. هل تضع السماعة ؟ لا تجد ما تقول سوى أن تصدر أصواتًا مضحكة من حلقك وأنت تغلى ، وتتمنى أن تصيبه صاعقة تقتله فورًا ..



تويتات فنيــة



عندما تسمع أغانى أجنبية أو موسيقا كلاسيكية يقولون لك : لائمين إن النبى عربى ، فإذا جرؤت على تصحيح إعراب كلمة أو همزة قالوا لك فى سخرية : ما تخليكش حنبلى كده !





هذه أغنية يمكن أن تحبها من أول مـرة ، لهذا لا تعيش طويلاً .. كأنها كوب من العسل يشحط فى الحلق لفرط حلاوته . أفضل الأغانى هى التى يأتى حبها على مهل وفى كل مرة تكشف عن جديد من سحرها .





الممثلون فى التلفزيون لا يقلدون الصعايدة عندما يتكلمون ، لكنهم يقلدون الصعايدة الذين رأوهم فى التمثيليات السابقة ! .. هكذا يدخلون فى قالب (ماخابرش ـ دلوكيت) وينظر أحدهم للكاميرا فى ذكاء ويبرم شاربه ويضيق عينه مرددًا (مليح جوى جوى يا بوى) ، بينما يكفيك أن تمشى خطوات إلى ميدان رمسيس لتعرف كيف يتكلم الصعيدى الحقيقى بلهجته الموسيقية المحببة للنفس .



الممثل الكوميدى فى السينما المصرية ليس مطلوبًا منه غالبًا إلا لعب دور الأبله .. أحدهم فى فيلم كان يحب حمارة ، وواحد فى فيلم آخر كان يجلس كالكلب تحت سرير البطل وهو يلطم خديه .

انطباعى الأول عن مقدم هذا البرنامج الناجح الظريف هو عيناه .. عينان فيهما قسوة وبرود شديدان ، وأعتقد أنه لا يرحم ويمكن أن يتخلى عن أقرب صديق له أو عن أبيه وأمه .. هاتان عينا جنرال نازى ممن تراهم فى الأفلام . هذا الانطباع يضايقنى جدًّا مع أننى أحب حلقاته جدًا لكن أشعر أنه ظرف الأفعى .





لا تمثل إلا دورًا واحـدًا فى أفلامـهـا .. تبدو متضايقـة من البطل ، مغلولة متعالية ثم تفلت منها ضحكات وتبتسم خلسة لأنه (عسل) ، وندرك أنها تحبه بجنون لكنها تخفى ذلك .. كل بطلات الأفلام الهندية لا يمثلن إلا بهذه الطريقة .



فيلم ماتركس جزء ثان لم يكن له لزوم .. كأنه فتاة جميلة مهذبة أثنى الناس عليها .. لكنها عادت وراحت ترقص وتضحك بصوت عال لتظهر للناس أنها لطيفة مغرية كذلك ..





الأخوان كوين فى هوليوود .. قوة ضاربة ولديهما القدرة على تقديم أى فيلم يريدان ، والحصول على أى تمويل يطلبان . عندما أرى أفلامهما أندهش .. لو كانت لدى هذه التسهيلات لصنعت معجزات .. كنت سأقدم روائع حقيقية . معرفة أن ما تحلم به سيكون صورة على الشاشة هى عامل ملهم خطير ..

أفلام الرعب اليابانية كلها تقريبًا تدور حول أختين وشبح طفل وجو مرعب لكن لا يحدث شىء على الإطلاق .. الأفلام الصينية تقنعك أن الشعب الصينى كله كان يطير فى زمن ما ..





أعرف لمسة الغرور المميزة لبعض ممثلى فرق الأقاليم وقصور الثقافة هذه .. شباب يشعر كل منهم أنه لورانس أوليفييه وأنه يثقف هؤلاء الهمج (نحن) .. التشنج . العبارات السريعة المتلاحقة .. مبالغة مخيفة فى التمثيل وتعال واضح .. الممثلون ينفعلون أكثر من اللازم .. يجرون وهم يصرخون .. لا تفهم أى حرف مما يقولون . ومع كل جملة يتخذ الواقفون فى الخلف (بوزات) كأنها لوحة أو جوقة رومانية .





مستحيل أن تتعامل مع آلة راقية كالعود أو الكمان دون أن تغير جزءًا من ذاتك .. ودون أن تكسب شيئًا من رقيها .. لا أصدق غير هذا ..

فلتشاهد هذا الفيلم إذا كنت مولعًا بصيادى الرنة الكنديين الذين يعقدون صفقة مع الشيطان يتحولون نتيجة لها إلى كلاب هسكى ..

تظاهر فيلم (لا تراجع ولا استسلام) بأنه يسخر من الأفلام التى يتم فيها استبدال البطل الأبله بمجرم شهير .. ولم يفطن الناس إلى أنه فى الحقيقة فيلم من هذه الأفلام .

تسود السينما المصرية نغمة السخرية الرخيصة من العوانس والبدينين والمجانين .. العانس امرأة تموت على الرجالة وتعوى طول اليوم ، والبدين لا يكف عن الأكل ، والمجانين مادة خصبة للتسلية . مشاعر المرأة مقدسة لا تعرض بهذه الفجاجة .. لو جربوا عذاب البدين للحظة .. أحب السخرية لكن لتسخر من أفكار وعادات وطباع .. الباقى أن يسخروا من واحد محترق أو مبتور القدم .



لهذا قرر ستيفن كنج أن يخرج أفلامه بنفسه .. كل واحد يعدل .. الرقابة تعدل .. السيناريست يعدل .. المخرج يفهم فكرتك أفضل منك ويعدل . فى النهاية لا يعود لفكرتك وجود ، وتبحث عن جهة أخرى تقدمها !

سلسلة أفلام المخرج (.. ..) تنبع من عقيدة ثابتة لديه ؛ هى أن كل نساء الأحياء الشعبية عاهرات !



تصور السينما والتصور الشعبى لطالب الطب ، هو أنه يدرس الجمجمة والتشريح لمدة ست سنوات .. حتى فى ليلة امتحان التخرج تراه ممسكًا بالجمجمة وقد فتح كتاب تشريح عملاقًا .





لا أشعر بأن (.. ..) يمثل .. هو شاب عادى جدًا يمزح مع شلته ، ولا بأس من أن يسخر منك أنت المشاهد من تحت لتحت .



عندما كنت أرى أفلام هامر ، كنت أتخيل أن المخرج كان بثياب فكتورية ، وأن جو الأستوديوهات كله فكتورى .. شموع وعربات بخيول .. .. النساء فاتنات جدًا خاصة أنهن كن فكرتى الأولى كمراهق عن الأنثى كأسطورة ..





الأفلام الأبيض والأسود التى حفرت فينا .. الخطايا .. دعاء الكروان .. أفلام إسماعيل يس و« شغلتك على المدفع بللم ؟ » .. ستيفان روستى و« حاتحزم وأجيلك » .. ما هذه الروعة ؟ هل كان هؤلاء الناس يعرفون حقًا أنهم يصنعون وجداننا وتكويننا العاطفى ؟ هل كانوا يدركون أنهم يبنون أهرامًا أخرى أصغر ؟ لحسن الحظ لا .. كانوا يعملون من أجل الرزق لا أكثر ولا أقل ، ولهذا كانوا طبيعيين جدًا ..



قد تكون عبقريًا كالبيتلز و سبيلبرج لكن المشكلة هى أنه لو لم يظهر البيتلز لما افتقدهم أحد ! .. يعنى قد تكون مذهلًا عبقريًا لكن لا مشكلة لو لم تظهر ..

أحيانًا أشعر أن المثقفين يحبون استفزاز العامة ، لذا يبدون إعجابًا جنونيًا بهذا الفيلم الذى لا يستحق .. فقط ليغيظوا من لم يفهمه ويشعروه بالحقارة .. عن نفسى مثلًا لم أستطع قط أن أحب مارسيل خليفة ، لكن المثقفين يعتبرون هذه جريمة لهذا أنا مضطر للانبهار به ..

رأيت حفل الزفاف الإماراتى هذا .. مفعمًا بالأصالة والصدق .. الشعوب عندما تكون نفسها ولا تقلد شعبًا آخر . انبهرت به ..





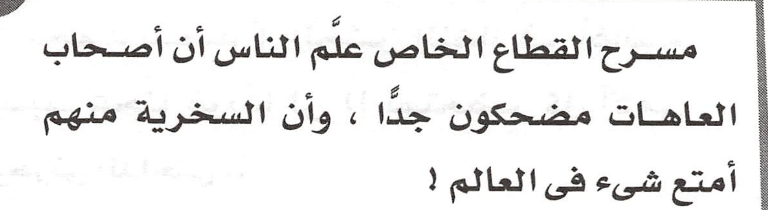
نقابة السينمائيين .. توقعت أن أرى بارًا وأن أقابل ستيفان روستى يرمقنى من وراء ستار، لكنى وجدت ذات الملفات القديمة المغبرة والسبرتاية والموظف الذى يضع شبشبًا جواره من أجل الوضوء ساعة صلاة الظهر .. لا تختلف فى شىء عن نقابة التطبيقيين أو الزراعيين !



ربما لو ثابرت وأرهقت نفسى لصرت جراح مخ وأعصاب أو عالمًا نوويًا ، لكنى لن أصير موسيقيًا أبدًا مهما حاولت .. لهذا أعتبر الموسيقيين نوعًا آخر من الكائنات .. ربما جاءوا من كوكب ما فى الفضاء الخارجى يتقدمهم زعيمهم (بيتهوفن) ، واندسوا بيننا وتظاهروا أنهم بشر ، لكن سرهم يفتضح كلما جلسوا إلى البيانو أو الناى أو الكمان . كلهم كائنات أخرى بدءًا بموتسارت وانتهاء بالفتاة الصغيرة التى تعزف على الأكورديون فى مدرسة الإصلاح الابتدائية ..

يبدو الأمر سخيفًا لكن صوت اللنبى (محمد سعد) الخشن النشاز فى أغانيه يسبب شجنًا غريبًا لى !! يستحضر كل آلامى وحزنى الداخلى ..

هذا فيلم خبيث جدًا وصنع بذكاء لينجح فى الغرب : تيمة المراهق الذى يتحسس أبواب الرجولة لكنه ما زال قادرًا على الجلوس مع النساء فى مجالسهن الخاصة .. تيمة لا تفشل أبدًا .. رأيناها بنجاح فى أفلام مسيو إبراهيم وعصفور السطح وبحب السيما ومالينا .. أضف لهذا جو التراث العربى المحبب للغرب : فرح وطهور ومآدب بتلك العين السياحية التى تجعل الفيلم مزيجًا من فيلم روائى وفيلم تسجيلى ثقافى .. مع ما يريد الغرب أن يعرفه عن الإسلام باعتباره دينًا متعصبًا قاسيًا فى رأيهم .. .. لا يمكن لفيلم كهذا أن يفشل ..



مسرح القطاع الخاص علَّم الناس أن أصحاب العاهات مضحكون جدًا ، وأن السخرية منهم أمتع شىء فى العالم !

لو لم تكن هناك رقابة لظهرت خدمة فى التلفزيون تجعلك تتصل بـ 0900 كى تنزع لك الفتاة قطعة من ثيابها كلما اتصلت !

لا أعرف هل هى حساسية زائدة لدى أم جنون .. مثلاً عينا شارلى شابلن تعكسان قسوة واضحة وتوحشًا !

لا يثير غيظى مثل هذا الأحمق فى قصص مصاصى الدماء الذى يصر على أنها خرافات .. يا أخى هذا فيلم عن مصاصى الدماء لذا لابد أن تصدق .. لو كان فيلمًا اجتماعيًا أو سياسيًا لكان عدم التصديق من حقك .

كان الناس أبرياء تمامًا فى الماضى . تأمل سذاجة الأفلام القديمة .. فيلم عن عصابة تخطف الأطفال .. .. يصاب الناس بذهول ورعب لأنهم لم يروا هـــذا قـط .. اليوم رأى الناس كل شىء .. حتى لو سلقت العصابة الطفل وأطعمته للكلاب أمام عيونهم فلن يهتموا .. كيف تثير اهتمام ناس اليوم ؟



سحر المذيعة هو أنها تشعرك بأنها تكلمك أنت . حسناء تطل من نافذة وتثرثر معك بلا انقطاع .



من يبدى اشمئزازه من عمل فنى يروق للناس يشعرهم بالذنب والغباء ! هم سهلو الإرضاء أما هو فأذكى من هذا . يطلقون على أمثال هذا مصطلح Troll فى الإنجليزية .



عشت كل هذا ولم أر فتاة تقول كما فى المسلسلات : « احم احم يا سى بابا .. شامة ريحة مؤامرة » . ولو قالتها مريم ابنتى لرميتها من البلكونة .





هـذا ممثـل يتظـرف لأنــه يعـرف أن دوره كوميـدى .. بيـنما الأفضـل أن يتحـرك عكس الشخصية ، أى يمثل بأداء جاد جدًّا . الفارق بين من يتظرف والظريف غامض جدًا لا يمكن وصفه بكلمات ، لكنه كاف ليجعل من عادل إمام نجمًا ..





يخلط مستمعو الأغانى الغربية بين جمال الأغنية وقدرتهم على فهمها .. أحدهم قال لى فى تأثر إن أغنية إنجليزية تقول I will try not to cry .. معنى العبارة (سأحاول ألا أبكى) ولا يوجد فيها جمال من أى نوع ، لكنه مفتون بأنه فهمها !





جيفارا وبوب مارلى ومحمد منير .. ثلاثية لا تتفكك عند مثقفى وسط البلد وعليك أن تعاملها كوحدة واحدة !!



تويتات سياسية

(قمت بحذف معظمها منعًا للجدل ،
ولأننا فى عصر صار فيه تحمل
الآراء المخالفة صفرًا)

لماذا اعتقل أمن الدولة جميع رفاقه وتركوه هو ؟ .. هل هو تافه بلا قيمة لهذا الحد ؟ الألعن عندما يعبر منطقة الجوازات فى المطار .. يتوقع أن يصرخوا وأن يقبضوا عليه سواء لترقب الوصول أو للمنع من السفر ، لكن الضابط يختم الجواز بوجه ملول ويناوله له .. هذا يشعره بإهانة شديدة .

لماذا أنا وحدى لست من بلد حقيقى ؟ .. لماذا لا تحبنى حكومتى ؟

الليبرالى الذى لا ينتمى لأى معسكر يصير عدو الجميع ويعتبره الجميع عميلاً لدى الجميع !

كلما شعرت بالفشل تذكرت وزراء الخارجية العرب .. عندها أشعر بأننى رائع وناجح جدًا !

قالوا : إن المشكلة لا تحتاج لحل واحد بل لتضافر جهود أمنية وطبية واجتماعية وتربوية . الخ .. عرفت أنها لن تُحلّ .. أتمنى قبل أن أموت أن أقابل مشكلة واحدة لا تحتاج لتضافر .

كلما طلبت من واحد أن يقرأ كتاب كذا لهيكل قال لى : « هيكل يخفى أشياء .. هيكل مستفيد .. الخ » . لماذا لا تقرأ الكتاب وترى إن كان سيقنعك أم لا ؟ .. أنت فى سن تسمح لك بتمييز الكلام الفارغ عندما تطالعه . لكن النتيجة أن أحدًا لا يقرأ هيكل لأنه رجل غير موثوق به !

الحكومة والطقس أمران لا مفر منهما إلا بالهجرة أو الانتحار .. لكن مع الكُتاب هناك حل بسيط جدًا هو ألا تقرأ لهم ..

لا أستطيع أن أكون رامبو أو شوازنجر .. إذن فلأكن غاندى ..

الثورة امرأة تحمل عيالها وتقف على باب المحكمة بانتظار حقها .. تاهت فى دهاليز القانون وألعاب المحامين .. كان يجب ألا تلجأ للقانون من الأصل ..

في انتخابات الرئاسة قالوا إنها مزورة ، ثم بعد هذا راحوا يشتمون الشعب بسبب اختياراته الخاطئة .. يجب أن تقرروا : هل الشعب أحمق أم الانتخابات مزورة ؟

قال فى حوار صحفى إن عبد الناصر لديه ابن سِفاح من ممرضة إسكندرانية .. قالها ولم تهتز فى وجهه تجعيدة واحدة ، وبدأ يتوضأ لصلاة العشاء !

(استحقاق) .. (عادت المفاوضات إلى المربع الأول) .. (الوضع مرشح للتصعيد) .. الخ . تعبيرات قناة الجزيرة التى تسربت إلى كل نشرات الأخبار بعد ذلك !



نحن فى وضع فريد .. سيل من الأخبار الملفقة الخاطئة . فى الماضى كانت مشكلتنا شح الأخبار لكن كان ما يتسرب صحيحًا ، لكننا اليوم كالعربة التى يملئون خزانها بماء المجارى .. مستحيل أن تتحرك ولو تحركت لانفجرت .



أعلنوا دمج تنظيم القاعدة مع تنظيم الجهاد .. هذا نوع جديد من الـ (ميرج) .. يبدو الأمر كأنه دمج شركة ديزنى مع شركة بكسار .. سنمرح كثيرًا ..



محمد على .. اللص الذى أراد أن يسمن البقرة ويعنى بها لتعطيه لبنًا أوفر ، بينما اللصوص المعاصرون يجيعونها ويقطعون لحمها قطعة قطعة ..

دمروا تجربة عبد الناصر تمامًا .. باعوا ما اشتراه وهدموا ما بناه ، وبددوا ما حافظ عليه . ثم يلومونه على حالنا بعد رحيله بأربعين عامًا ونيف .. فما دوره هنا ؟



(قبل ثورة يناير) : مكرم محمد أحمد والأبنودى وشوبير وعادل إمام نماذج للعباقرة الذين استطاعوا الاحتفاظ بعلاقات ممتازة مع المعسكرين : معسكر الحكام ومعسكر المحكومين معسكر المليارديرات ومعسكر الفقراء .. معسكر الراضـين ومعسكر الغاضبين ..





حرام .. الرجل مريض .. دعوه ينعم بما سرق من مال .



نريد لهم محاكمة عادلة يعدمون بعدها ..
هذا شعار الجميع !

تحسنت الكهرباء جدًا لكنى لا أعتبر انتظام الكهرباء نصرًا لحكومة الإخوان . من حق أى مواطن ومن واجب أى حكومة أن توفر الكهرباء والبنزين لشعبها . المشكلة أن الشعب المصرى اعتاد البهدلة فعلًا لدرجة أن عدم صفعه على قفاه يعتبره إنجازًا للحكومة .. الفكرة أن الحكومة الحالية تحاول العودة لنقطة الصفر التى تركنا فيها مبارك .. إنجازات الحكومة هى ما سيكون فوق هذه النقطة ..

فما أنت يامصر دار الأديب .. وما أنت بالبلد الطيب ويا أمة ضاق عن وصفها جنان المفوه والأخطب تضيع الحقيقة مابيننا .. ويصلى البرىء مع المذنب

(الرافعى)





وتؤكل باسمه الدنيا جميعاً ... وما من ذاك شىء فى يديه

(الخليفة المعتمد)





الثورة الوحيدة الصحيحة النبيلة هى التى توصلك للحكم .. أى ثورة بعد هذا هى عمل إرهابى وخيانة عظمى .





قل رأيى بالضبط فى مقالك وإلا فالويل لك ..
أنا لم أدخل لأقرأ أفكارًا بل لأعرف أننى محق .

غدًا مليونية عدم وجود سبب لمليونية ..

أنا لا أؤمن بنظرية المؤامرة فى مصر ..
الإهمال هو التفسير الوحيد لكل شىء . المؤامرة
تحتاج لقدر بسيط من الذكاء والتخطيط العلمى
ونحن نفتقر لهذين .

فى برنامج الاتجاه المعاكس ... كاد ضيف
الحلقة ضابط الأمن يمزق خصمه ويقطع لسانه
لأن الخصم زعم أن رجال الشرطة شرسون .

تويتات حاسوبية

الفيس بوك .. هل يعتقد الأخ مارك زوكربيرج فعلًا أننى - وأنا أكبر منه بـ ٢٢ عامًا - سأقضى الوقت هناك ، لأخبر الناس أننى غيرت لون الصفحة إلى الوردى بدلًا من الأزرق ؟ ... وغيرت صورتى بالنظارة إلى صورة بلا نظارة ؟





معلومة النت رخيصة متاحة للجميع وتوحى بالقص واللصق فلا تثبت . لعل من يذكرها لم يقرأها هو نفسه قبل لصقها .. فى لحظة يمكنه أن يرص لك دراسة متعمقة عن أساليب السجع فى الشعر الإنجليزى أو طارق بن زياد ، بينما معلومة الكتاب مختمرة ناضجة .



يثيـر جنونى هـؤلاء الذين لا يصلهم الإيميـل أبـدًا .. لم يصـل أو لا يفتح .. ترسله ألف مرة فيؤكدون أنه لم يصـل .. أو يفتحـونه فيجـدونه مشـوهًا .. ثـم لا يـردون عليك لمـدة شـهر .. ثم ينسون كلمة السر ويفتحون بريدًا آخر .. كأن الله خلق لهم إيميلًا خاصًا يختلف عن أى إيميل آخر . أطلـق علـى هـذا الطـراز مـن البشـر اسـم (اللابريديون) .





معظم المنتديات العربية تعدك بأنها تقدم فيديوهات جنسية وزنا محارم وفضائح الممثلات ، وتفسير أحلام وطرد الجان والإعجاز العلمى وكيف تحول القس إلى الإسلام .. هذه هى خلاصة الفكر العربى باختصار .. !

كقاعدة عندما تعلق على مقال على النت : اكتب فى تعليقك أنك تعرف أنه لن ينشر لتضمن أن ينشر !

كان الرجل المخطوف يتكلم فى فيلم الفيديو على خلفية باهتة وصورته مهزوزة فعرفت أنه سيذبح بالتأكيد .





من المخيف أن هؤلاء الأغبياء الذين يملئون شبكة الإنترنت هم من شريحة تعرف على الأقل كيف تستعمل الكمبيوتر ، وكيف تغير النوافذ وتتحرك عبر الشبكة العنكبوتية .... أى أن هؤلاء الأغبياء أذكى وأفضل من سواهم ! ..



رأيت هذا السيناريو ألف مرة .. شركة فى شقة مفروشة بشارع الهرم .. أربعة أجهزة كمبيوتر .. خمسة من خريجى كليات الفنون الجميلة .. ثلاث دقائق رسوم متحركة تظهر أشياء تتحرك ، ولا يستطيعون تسويقها أبدًا .. ثم بعد عام لا تسمع عنهم ثانية ..





الطريقة الرقيقة لدى الشباب .. تتخلى عنه فتاته أو تفشل قصة حبه ، فيضع صورتها شبه العارية (حقيقية أو ملفقة) مع أرقام هاتفها مع دعوة للدعارة فى أكثر من موقع .. لقد انتهى زمن الفرسان للأبد ..

تويتات عن الناس

كل آرائه ونكاته وتعليقاته قالها فى أول ٥ سنين فى حياته ثم ظل يكررها للأبد بعد ذلك !!! ما أقسى الزمان ..

ماتت أمى ـ وأنا فى الصف الثانى الثانوى .. شىء قاسٍ لكن له مزية واحدة : لن يتصل بى أحد ليلًا ليقول لى : تعال الحق الحاجة .. أو الحاجة تعيش أنت .

هذا يوم من الأيـام التى أكون فيها باهتًا غير مـرئى .. النـاس لا تسمعنى ولا تـرد على السـلام وتتكلم بفم مغلق معى .. يبدو فعلًا أن الهالة تكون ضعيفة فى أيام كهذه .

هذا رجل مهم . لا تعرف ما أهميته لكنه مهم فعلًا وإننى أنحنى إكبارًا لأهميته ..



كان فخورًا جدًّا بالمسدس فى يده ويتعامل كرجل قوى ، بينما القوة تأتى فعلًا من عدم وجود سلاح ، والشجاعة تأتى من وجود خطر .. فى طفولتى كنت أؤمن أن سوبرمان ليس شجاعًا كما تصر المجلة على اعتباره .. كيف يكون شجاعًا بينما لا يوجد شىء يؤذيه ؟





أهم أسباب الكذب الرغبة فى جذب الاهتمام والظهور بمظهر العالم ببواطن الأمور .. هذا مبرر منسى ولا يؤمن بوجوده أحد .



طنطا هى أول محافظة تطبق بنجاح إلغاء المرور، وترك كل واحد يمشى بسيارته كما يريد .. وهى تجربة واعدة فعلًا سوف نعرف نتائجها عما قريب ..

سائق التاكسى يدور ويدور ويتعب جدًا بهدف ألا يوصلك حيث تريد !!

هو من الأوغاد الذين يقولون فى ٣ ساعات ما يمكن قوله فى عشر دقائق .. أعرفهم وأخافهم .. هم أسطوانة مشروخة أبدية ..

مذيعة محطة السكة الحديد فى طنطا مصرة على أن تتكلم بدلع ودلال قائلة وهى تمط الحروف : « واعصلنا الآعان على رصيف ٥ قطـار رقم .. » . الخدمة صارت سيئة فى كل شىء لكنها مصرة على أن الخدمة ممتازة ما دامت تتكلم بدلال .



ظلت تضع مسئوليات على كاهلى .. أريد كذا .. لا تنس كذا .. لابد من كـذا .. حتى شعرت أننـى أريد أن أمـوت .. رددت فى عصبية ، وهكذا زادت مشكلة جديدة على مشاكلى ..





لا توجد قواعد .. كلما جرب المرء أن يطبق قاعدة (الكلاب التى تنبح لا تعض) تلقى عضة فى مؤخرته من كلب ينبح ..



هذه من نوعية الألعاب التى لا تعمل إلا عند البائع .. تبتاعها وتمسكها أنت فتتحطم بعد ثانية .. أى أنها تتحمل فقط حتى تباع لأحمق ..

لا يغفر لأحد أنه قدم له خدمة يومًا ما .. ! .. يكره بجنون هؤلاء الذين قدموا له خدمات والذين ساعدوه فى بداية كفاحه ..

أعتقد أن نصف مجانين العالم يعانون هاجس أنهم (المهدى المنتظر) والنصف الآخر يعانون هاجس (الماسونية) .

الزحام والعمارات من حوله فى كل مكان .. حتى إنه عاجز عن الانتحار وثبًا بالفعل .. لا يوجد مكان يرى منه الأرض .



هو لا يتظاهر بالمرض فقط .. بل هى خدعة مركبة .. يتظاهر بأنه مريض يخفى مرضه عن الآخرين حتى لا ينزعجوا !





الوجه البشرى كالشلال يتغير كل لحظة .. فى ربع ثانية تجد ملاكًا أو وحشًا أو حلوفًا .. لهذا غالبًا ما تكون الصور الثابتة أقبح من الطبيعة .. لأنها اقتنصت لحظة من عشرات اللحظات .

عندما تراقب أناسًا يمزحون من بعيد فلا تسمع ما يقال ولا تفهمه .. عندها يبدون لك سخفاء جدًا بملامح تشوهت بفعل الضحك فهى السماجة ذاتها !

المصرى يحب أن يسمع (بضم الياء وكسر الميم) لا أن يسمع (بفتح الياء والميم) ما يقال فى الموبايل .

المصريون يعيشون فى خديعة نفس مزمنة .. البنات يلبسن شيئًا ضيقًا فاضحًا ، متظاهرات بأنه حجاب وأنهن شديدات الإيمان .. والأولاد يلبسون بدلة تدريب يطلقون عليها (ترينك) متظاهرين بأنهم رياضيون .. وهم أهلكهم التدخين والبانجو .

يبدو كلامى مضحكًا لكنه مختلس وليس لصًا ..
هناك فارق !!

أهنئك .. لقد صرت فعلًا هذا الشخص السيئ الذى تحلمين به منذ عشر سنوات .. أنت نجحت فى صنعه ..

نفسية حجر البطارية الجاف الذى تم عضه ..
هذا أنا .. لقد انتهيت لكنهم أعطونى بعض الأنفاس الإضافية ..

ليس لديه شيء يفخر به .. إنه فخور بأنه فخور !

مهما قال الناس فإنهم يعتبرون الأفضل والأعظم فعلًا هو الأكثر ثراء .. لاحظ احترامهم الحقيقى غير المتكلف لصاحب سيارة مرسيدس فاخرة ، فلو فقدها لانتهى أمره ..

فلاح ثرى أبيض البشرة بجلباب أبيض ناصع وعيناه ملونتان ، وعلى وجهه نظرة قبلية صفيقة تقول : « لن يخدعونى أبدًا » .. أضف لهذا طريقته فى التظرف وإظهار الفتاكة بتشليح طرف الجلباب ليكشف عن ساقه المشعرة . قد يزيد التظرف أكثر برفع الجلباب ليظهر أسفل سرواله الداخلى .. يؤدى كل شيء والسيجارة فى فمه ويتشاجر ألف مرة فى اليوم . من المستحيل التعامل مع هذا النمط أبدًا !



يأكل الصينيون أى شىء مقرف ويقولون : إن هذا منشط جنسى .



لماذا تريد أفضل شىء يا أخى ؟ .. أعطنى سببًا واحدًا فى شخصك ..



لابد من قدر من الجنون عند الشخص نفسه كى يصل لحالة من الاقتناع بما يقول من قصص لا تصمد لمنطق علمى، وإلا لاكتشف سخف الأمر بعد سرده مرتين ..

أكسبه الغرور والتحذلق مسحة شبه أنثوية ، كأنه فتاة مدللة ..

تعلمت الحذر من شخصية المصرى الذى يزعم أنه نجح نجاحًا ساحقًا فى الخارج وحصل على أكثر من شهادة دكتوراه ، ويلقى محاضرات عن طب الأعصاب فى هارفارد وعن العلوم السياسية فى أكسفورد . لا أحد يجرؤ على تكذيبه ، لكنه فى ٩٠٪ من الحالات يطبق قاعدة (اللى يعرف خالى يقول له) .

بغبائك وضيق أفقك ، أعرف يقينًا أنك لو عشت أيام الرسول ﷺ لكنت تقولين فى ثقة : إننا نعبد اللات والعزى .. هذا دين آبائنا .. كيف يشك أى شخص فى الأصنام ؟

في ٢٤ فبراير القادم ، هل أزور قبرك يا أبى أم أزورك أنت شخصيًا ؟



إنه الارتباك الشهير عند الدفاع عن شخص كذوب .. الخلل المعتاد .. مع الوقت تكتشف أن الراوى الخاص بك لم يكن أمينًا وقد أخفى بعض الأحداث عنك أو لفقها .. ومع الوقت يضعف موقفك وتتمنى لو لم تزج بنفسك فى هذا القرف ..





فعلًا يشبه الأمر سلة محدودة السعة .. ضع الغنى والصحة يسقط الأولاد .. ضع الغنى والأولاد تسقط الصحة .. ضع الموهبة والأولاد يسقط الغنى والسعادة .. لا توجد سلة متسعة بما يكفى ..

مع التقدم فى السن فقد وجهه حساسيته ورهافته .. تحت عينيه انتفاخات شهوات واكتناز مال .. صار وجهه يذكرك بوجه الخنزير ولا علاقة للشيخوخة بهذا .. ربما هى شيخوخة الروح ..

هو من الأشخاص الذين لا يكفون عن استعجالك ، فإذا أنهيت دورك وصار دورهم نسوا الأمر برمته .. لا يكفون عن تقمص دور رجل الأعمال المهم الذى يؤمن أن الوقت من ذهب .. فإذا أعطوك ميعادًا أخلفوه ..

لم ألق قط مصريًا فشل فى الخارج ! .. كلهم يصير رئيسًا لجامعة هارفارد ، أو يتوسل له مدير مايو كلنيك كى يبقى معهم ! .. ترى كم فى المئة من تلك القصص حقيقى ؟

لم يعد أحد يطالبه بشىء فى هذه السن المتقدمة ، لكنه مصر على تحمل المسئوليات كلها وإرهاق نفسه بلا داع .. هذه ليست بسالة ، بل هو سلوك طفل لا يصدق أن الحياة يمكن أن تتحرك من دونه .





هى من الطبقات العاجزة تمامًا عن نطق حرف (القاف) .. أى هى فى أعلى السلم الاجتماعى أو أسفله . الطبقات فى أسفل السلم الاجتماعى لا تنطق الفاء ذات الثلاث نقاط (كما فى فيديو وفانيليا) بل تنطقها فاء عادية .



القاعدة فى المجتمع الغربى اليوم هى أن كل من يهاجم الشواذ وحش غير متحضر .. لهذا ترى حلوفًا كبير الكرش عارى الصدر مشعرًا يقف فى ميدان عام يحتضن حلوفًا آخر فى حنان .. هذان عاشقان فلماذا تضايقهما أيها الشرقى المتوحش ؟

طبقًا للإعلام الأمريكى الذى يحشون به عقولنا ، فإن أفضل إنسان على الإطلاق هو اليهودى الزنجى الشاذ جنسيًا !

مرحبًا بالجنون .. تهشم رأسك على جدار بيتى ثم تحرر لى محضرًا لأن رأسك يؤلمك .



هو كذاب جدًا .. بل هو الكذب يمشى على قدمين، لكنه مع الوقت فقد الشعور بالخجل من كذبه ولم يعـد الافتضاح يضايقه .. بل إنه يشعره بنوع من التلذذ والاستمتاع ..

كل شخص لا يجد ما يفعله، إما أن يسرق لوحـة أزهار الخشخاش من متحف محمد محمود خليل، أو يسكب زجاجة حبر على الموناليزا، أو يخطف رجله لروما ليطلق الرصاص على البابا !

هـو مغـرور لدرجـة أن أفضـل مديـح وجـه له وأعظمه وأكثره بلاغة هو المديح الذى وجهه هو لنفسه .. فعلًا لا يترك لك الفرصة لتقول حرفًا .. هو يقوم بالواجب وزيادة .



هو من الطراز القبلى المثير للاشمئزاز إياه .. لو ذهب لشراء علبة تبغ فلابد أن يبحث عن أحد أقاربه أو واسطة فى كشك السجائر .. لربما بحث عن عقيد أمن دولة يساعده كذلك . يا سيدى لماذا لا تؤدى هذه الأعمال البسيطة دون واسطة ؟

العباقرة لا يتصرفون بحكمة كما يعتقد الناس بل هم سذج معدومو الخبرة كالأطفال .. ربما يحسن البواب التصرف أفضل منهم بكثير وهذا يذهل العامة ..

رجل بدين تشعر أنك لو قطعت له إصبعًا لسال السمن منه ..

مولد الكهرباء الذى فى بيتك يستهلك الكثير من الكهرباء ليعمل !

كقاعدة : لا أرد على اللحوح أبدًا لأنه خطر .. ! من يرسل لك ألف خطاب يوميًا أو يتصل بك مئة مرة لابد من الفرار منه ..





هل من مكان واحد فقط تكون فيه وحيدًا ؟ .. هذا مستحيل فى مصر . كلمة (حتة مقطوعة) لا وجود لها ..



لم يتصـور أن شـابًا مثلى يعيش وحـده ولا يزنـى .. هـذا مستحيل . يصغى لكلامى بسخرية وعلى وجهه تعبير يقول : من تحسبنى ؟ بدأت فى النهاية أعتقد أننى غير طبيعى ..

فعلًا فهمت قصة جريشام التى يقتل فيها الرجل المحامى لأنه لا يرد على المكالمات .. لابد من تشريع يهدر دم كل محام لا يرد على مكالمات موكله .

نتعامل كأن السائح حلال ماله ودمه وعرضه .. نراه مجرد شخص شكله غريب وكافر ، ونساؤه يظهرن لحمهن فلا تأخذه الحمية .. جيبه ملىء بالدولارات ، لذا يجب خداعه وسرقته والتحرش بنسائه ..

يثبت لنفسه أنه صريح معى .. لأننى لن أضره لهذا يظهر لى قلة الأدب ويؤكد لنفسه أن هذا يدل على أنه يقول ما فى قلبه وأنه رائع . القياس الحقيقى هو صراحته مع شخص يمكن أن يضره .. المدير أو المحقق أو حميه قبل الخطبة ..

لم يأت السباك .. لا أحد يأتى فى موعده أبدًا .. فعلًا .. ملايين الوعود والمواعيد ولا أحد يحترم أى شىء .. إن تخلفنا لم يأت دون تعب ، ولم يتهمونا به ظلمًا !

طيلة اليوم يقول كلامًا فارغًا حتى يشغل الفراغ والنتيجة هى أن كل كلامه يتناقض .. المهم أن يتكلم وخلاص .



ألقى لنفسى الجزرة لأزحف لها ..

الحانة جزء أصيل من ثقافة الغربيين كما أن القهوة البلدى جزء أصيل من ثقافتنا .. فى الخلية الغربية ستجد قطرات الخمر، وفى خلايانا ستجد الفول ودخان الشيشة ..

لم أر قط نهاية محاكمة بالطريقة الدرامية السينمائية إياها . لحظة الصراخ : يحيا العدل . وانهيار طرف .. دائمًا هناك تأجيل واستكمال تحريات أو أوراق .. الخ ..



فى سن معينة تبحث كل ذات عن ميكانزمات دفاع مناسبة .. الفتى الذى يهاجمونه ويسخرون منه يكتسب ألاطة وحذلقة شبه أنثوية .. الفتاة القبيحة تبالغ فى التدين لدرجة لا يفهمها أحد ، أو هى مرهفة لدرجة أنها أسمى من كل الأوغاد ، وشعارها (لم أجد من يستحقنى بعد) .... كل إنسان يجد نقطة ضعفه ويحرص على أن يدفنها بعناية ويحيطها بالتمويه والتراب كى لا يجدها أحد ..



رجل شرس متحفز للقتال يذكرك بكلاب الـ (بيت بول) ..



لن يتعامل أحد مع مهرب مخدرات سُمعته سيئة !

كل الناس ظرفاء إلى أن تأتى لحظة إعادة ما اقترضوه من مال لك !

لا حل سوى أن تموت أنت أو هم .. فكر بهذا المنطق كى تكف عن القلق على صحتك !

كلما قابلتك حدثتنى عن الدنيا التى أكلت قلب الناس وتنصحنى بالزهد باعتبارى خليفة أبى نواس .. فى الوقت ذاته تبتاع سيارة من أحدث طراز، وتضارب فى البورصة، وتقبل دعوة شركات الأدوية التى تحجز لك فى أفخر الفنادق .. الأمر لا ينتظم بالنسبة لى ..

لقد قرر أنه رائع وأننى وغد ، ويتصرف على هذا الأساس .. والمشكلة أن كونه على صواب أو خطأ لا يؤثر فى النتائج ..



هو من الطراز الهستيرى الذى يعطى المال للفقراء سرًا بحيث يعرف كل العالم أنه أعطاه سرًا .. وترى رضاه عن نفسه وتأثره بمدى روعته حتى ليوشك أن يصرخ : « أنا من الصحابة لو تفقهون ! »



عجوز طيب شعره أبيض .. فيه طفولة كبيرة كأنه صبى بدين ضخم يخبئ الشيكولاتة ..





سهرة عائلية هادئة .. قد تمر على خير .. ترى فى أى ليلة ستلعب لعبتك أيها القدر ؟ .. فقط أرجوك أن تبدأ بى أنا ..





النظارة السوداء حل عبقرى يخفى ثلث الوجه ، ويزيح عنك مهمة شاقة هى أن تكون عيناك صادقتين !





كل إنسان يعتقد أنك عاطل بلا مشاغل سوى ما طلبه هو منك ، وبرغم هذا لا تنجزه !





مكتب فاخر كهذا لابد أن يغير روحك وشخصيتك .. لابد أن تصير آخر ..





ينتظر صدور الرواية الجديدة .. ينتظر أخبار أسهم البورصة .. ينتظر رد أبيها .. فى كل لحظة هو ينتظر أشياء خلقها لنفسه ، وهو بهذا يخلق مبررًا لنفسه كى يظل حيًا ساعة أخرى ..

نفس المسارات والمشاريع الوهمية . نفس المواعيد والوقت الضيق والإسراع للحاق بالقطار، والألم فى صدرى .. ثم انتهاء المشروع بلا أى فقاقيع على السطح ..

كلما سألته عن شىء راح ينظر لى ذعرًا وغباءً كأننى أقول كلامًا مشينًا .. ماذا هنالك يا أحمق ؟ لا شىء يثير جنونى مثل بطء الاستجابة ..

كيف أحفظ اتزانى النفسى عندما أنام وأصحو لأجد ٢٠ مكالمة على الهاتف الجوال ؟ .. أشعر بأننى هارب ومطارد وأصاب بالتوتر والهلع . هذا الاختراع اللعين هو وسيلة إعدامى ، كما ينظر المحكوم عليه مذعورًا عبر نافذة السجن إلى المشنقة التى تنصب .

نفسية السفاح .. يكره المرأة لأنها جميلة شابة ولن تكون له أبدًا .. يجب أن تعاقب .. يجب أن تموت وهى تصرخ ..

من المؤكد أننى لن أندم على مفارقة هذا المزيج من المعتقل ومستشفى الأمراض العقلية .

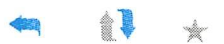
تضخمت عضلاته لدرجة لم يعد معها جسمه جميلًا .. لم يعد بشريًا أصلًا .. إنه أقرب للكابوريا منه إلى البشر ..



هو من هؤلاء الذين يغلقون مروحة السقف فى أى مكان يدخلونه كى لا يصابوا بصداع .. فإذا كانت مروحة رأسية فإنه يلويها بعنف بعيدًا عنه حتى ليكسر تروسها ..



كما قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لن تعرف الرجل أبدًا إذا عاملته بالدرهم والدينار .. حقيقة تثبت دقتها كل يوم .





لعبة البيزبول لعبة سخيفة مملة ، وهى دليلى على أن هناك حدودًا للأمركة ، وإلا لملأت شوارع الدول العربية ولرأيت الشباب يلعبونها فى الأزقة ، لكن الذوق الأمريكى لم يستطع أن يفرضها كما فرض الهامبرجر .






تويتات علمية

فعـلًا الناس لا تفهم شيئًا عندما تتحدث عن أن الوحوش لا تقتل إلا لتأكل ، وأنها أكـثر رحمة من البشر .. كلام فارغ .. القسوة فى كل مكان ويكفى أن تواظب على مشاهدة ناشونال جيوجرافكس .. نحن فقط نحاول أن نجعل الوحوش على مثالنا الأخلاقى بينما هى فعلًا تعمل بقانون واحد هو نداء الطبيعة .. مثلها مثل الفيضان والبركان ..

جف ريقى وأنا أقنعهم أن التمارض شىء مريح جميل ، وأن ادعاء المرض يمنح صاحبه حقوقًا بلا حدود .

هذا إعلان عن دواء لصبغ الشعر من طراز (قبل ـ بعد) .. أدى لارتفاع مبيعات .. برنامج فوتوشوب !

العالم الروسى شيرنوبروف مخترع آلة الزمن يبدو نصابًا بوضوح .. لقد فعل كل ما عليه كى يبدو نصابًا فبم تطالبونه أكثر من هذا ؟ .. حرام عليكم ..

لفظة نانو بادئة مهمة للنصب .. صار كل نصاب يضع بادئة نانو قبل أكذوبته .. استخدمنا النانوتكنولوجى فى مخاطبة الجان .. استخدمنا النانو تكنولوجى فى تحويل الرصاص إلى ذهب .. الخ .

القاعدة عندى فى الطب هى (أنتم أعلم بشئون دنياكم) .. فعلًا أجدادنا العرب لم يكونوا يعرفون شيئًا على الإطلاق عن الجسم البشرى ولا التشريح والفسيولوجى . كانوا يحسبون الشرايين أنابيب هواء والكبد هو الذى يصنع الدم والقلب عضو العواطف ... إلخ .. فهل نترك هذه المعرفة تحدد لنا كيف نتعالج اليوم ؟ برغم هذا هناك من يصدقون أى شىء كان الأقدمون يعتقدونه ، ويسبغون على هذا صبغة شبه دينية ..

الامتناع عن هذه الأدوية الكثيرة عديمة النفع طريقة ممتازة للتخسيس !

كان بحاجة إلى معجزة حقيقية كى يتضح أن جفاف فمه وتبوله الكثير ليسا ناجمين عن داء البول السكرى !

الناس تصر على أنها شفيت بالأعشاب لأنها تخشى أن تكون حالتها ميئوسًا منها .

على قدر علمى ، فالرياضة لا تجدى فى التخسيس .. تلعب الإسكواش لساعتين ، وتصارع بطل العالم ، وتتسلق الهيملايا يوميًا ، ثم تقرأ عن السعرات .. تكتشف أنك لم تحرق بهذا كله سوى ٢٠٠ سعر .. هذا أقل مما فى ساندوتش كفتة .

أغلقت مستقبلات بيتا وقنوات الكالسيوم ومستقبلات الإنزيم المحول للانجيوتنسين فى جسدى على أمل أن أبقى حيًا يومًا آخر ..

رقم الإيداع :١٨٦٣
الترقيم الدولى / ٩٧٨-٩٧٧-٣٧٨-٢٩٠-١

المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة والإسكندرية
٨ شارع المنطقة الصناعية بالعباسية ـ الرقم البريدى : ١١٣٨١
ت : ٢٤٦٧٧١٨٣ - ٢٦٨٢٣٧٩٢ أو الرقم المجانى : ٠٨٠٠٢٢٢٠٠٠٠